بدأت طواقم مختصة وآليات إسرائيلية الثلاثاء إزالة المسار القديم من جدار الفصل العنصري الذي أقامه الاحتلال على أراضي قرية بلعين غرب رام الله بالضفة الغربية.

وقال المنسق الإعلامي للجنة مقاومة الجدار والاستيطان في بلعين راتب أبو رحمة إن الاحتلال بدأ الثلاثاء تفكيك جدار الفصل عن أراضي بلعين، وهو مكون من ثلاثة أسيجة متجاورة من الأسلاك الشائكة.

ويأتي هذا الإجراء تطبيقا لقرار قضائي من المحكمة الإسرائيلية العليا التي صادقت في الرابع من سبتمبر/أيلول 2007 على قرار يقضي بأن مسار الجدار الذي بدأ بناؤه على أراضي بلعين غير قانوني، وأمرت بإزالته.

وبدأ الاحتلال الثلاثاء تفكيك السياج الأول من الجهة الغربية للقرية التي لا يزيد عدد سكانها عن ألفي نسمة، ومن المفترض أن تكتمل إزالة الجدار منتصف يوليو/تموز القادم.

وقال أبو رحمة في حديث للجزيرة نت إن إزالة الجدار جاءت نتيجة للمقاومة الشعبية المستمرة في قرية بلعين منذ شهر شباط 2005 دون انقطاع، بعد أن عزل الجدار أهالي القرية عن غالبية أراضيهم الزراعية.

وبهذا القرار تسترجع قرية بلعين، التي تحولت إلى رمز للمقاومة الشعبية الفلسطينية ضد الجدار والاستيطان، نحو 1200 دونم من أصل 2300 صادرها الاحتلال الذي سيطر بذلك على 58% من أراضيها لصالح إقامة تجمع استيطاني ومن ثم بناء الجدار عليها.

وقال أبو رحمة إن الفرحة بإزالة مقطع هام من الجدار في بلعين تظل منقوصة فقد بقي 1100 دونم من أراضي القرية خلف مسار جديد للجدار يجري بناؤه على أراضي القرية، وقد دفع الأهالي ثمنا غاليا من دماء أبنائهم لهدم الجدار.

وأدت مقاومة بلعين الشعبية السلمية على مدار الأعوام الستة الماضية إلى استشهاد الشقيقين أشرف وجواهر أبو رحمة، كما أصيب برصاص الاحتلال أكثر من 1400 من أبنائها منهم عشرة أصيبوا بجروح خطيرة وأصبحوا معاقين. ومن أهالي القرية من تعرض للإصابة أكثر من 20 مرة خلال مشاركته في مسيرات القرية الاحتجاجية الأسبوعية، كما اعتقلت قوات الاحتلال 140 مواطنا من سكانها غالبيتهم من الأطفال ومن قادة اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com